

مهرجان لتسليط الضوء على الجانب الإنساني للحياة في غزة

شباط 2011
عمان

على مدار الشهر الماضي، عمل مهرجان الفنون البديلة على استضافة سلسلة من الفعاليات الثقافية والفنية التي قامت بإلقاء الضوء على الحياة في غزة.

ففي الخامس والعشرين من كانون الثاني، شارك نائب مدير عمليات الأونروا في غزة كريستر نوردهال بحلقة دراسية إعلامية مع الصحفي الفلسطيني سامي أبو سالم والمصورة الصحفية ميا جروندهال في مسرح البلد بعمان.

وتناولت الجلسة مجموعة متنوعة من المسائل وتطرق لقضايا كانت متوقعة ومفاجئة في آن واحد.

الاحتلال

انقطاع التيار الكهربائي المتكرر

الخوف الدائم

بصيص الأمل الكامن

الملجأ والراحة

خص كريستر نوردهال الذي عمل مع الأونروا في غزة خلال العقد الماضي بالذكر أهمية المراكز النسائية في توفير الملجأ والراحة التي تشتد الحاجة لها. كما سلط الضوء أيضا على قيمة الألعاب الصيفية للأونروا في السماح للأطفال بالمشاركة في أنشطة ترفيهية، الأمر الذي يقدم لهم بعض المظاهر الطبيعية وسط الظروف اللاإنسانية التي تحتل كل جانب من جوانب حياتهم.

من جهتها، قالت ميا جروندهال مؤلفة كتاب جداريات غزة: رسالة حب وسياسة أن "هؤلاء أطفال مثلهم مثل غيرهم في أي بقعة في العالم ولهم الحق في الاعتماد علينا وعلى الإنسانية لضمان تمتعهم بطغولتهم".

وبوصفه صحفي غير متفرغ يتمتع بشهرة عالمية، فإن سامي أبو سالم قادر على السفر إلى العالم خارج غزة، إلا أنه عبر عن إحباطه لعدم قدرته على قلي الفلافل في منزله بسبب القيود المفروضة على استيراد مكوناته الرئيسية.

قيود على الحياة اليومية

وفي ظل الاحتلال، يواجه الغزيون قيودا على كافة جوانب الحياة اليومية، وهو السبب الذي جعل ميا جروندهال تقول بأن العديد من الشباب يستخدمون الرسومات الجدارية لإيصال مشاعرهم وإحباطاتهم والتعبير عنها.

وقد كانت الجلسة واحدة من عدة فعاليات ضمن برنامج المهرجان الذي تضمن أيضا معارض صور وعروض أفلام وعروضا مسرحية وفعاليات موسيقية. وكان المهرجان قد تم تنفيذه بمبادرة من السفارة السويدية في عمان مع مجموعة من الشركاء بمن فيهم الأونروا.

وكانت الأونروا قد شاركت أيضا في تنظيم أمسية "مختبرات الشارع" مع جمعية متزلجي فيلادلفيا وشارع 962 والتي ركزت على الشباب وثقافة الشارع. واشتملت الأمسية على إنتاج موسيقى حية وأشعار هيب هوب وعروض تزلج ومناقشة حول أهمية ثقافة الشارع. وحضر الفعالية مشاركون من مركز الأونروا لتنمية المجتمع المحلي في الزرقاء الذين شاركوا بنشاط في الموضوعات التي تمت مناقشتها وأكدوا على الأثر الذي أسبغته مشاركتهم في المركز على حياتهم.

منظمات المجتمع المحلي

تعمل الأونروا مع 104 منظمة مجتمع محلي تدار من قبل اللاجئين أنفسهم في كافة مناطق عمليات الأونروا الخمس. وتقدم تلك المنظمات التي يديرها أفراد من مجتمع اللاجئين تشكيلة واسعة من النشاطات تتراوح بين التدريب على المهارات وإعادة التأهيل المجتمعي وحتى ورشات رفع الوعي لدى النساء والأطفال والشباب إضافة إلى الأشخاص ذوي الإعاقات.